منوعات

MEDIA

تيك توك

واشنطن ـ **العربي الجديد**

أعلنت محطة «سي جي تي.إن» التلفزيونية الناطقة بالإنكليزية، والتي تديرها الدولة بالصين، نقلاً عن مصادر، أن شركة بايتدانس لن تبيع عمليات تطبيق تيك توك للمقاطع المصورة القصيرة لشركة أوراكل أو شركة مايكروسوفت، ولن تعطي شفرة مصدر منصة الفيديو لأيٍّ من المشترين الأميركيين. وقبل يومين، قالت مصادر لرويترز إن بكين تعارض بيع مالكة «تيك توك» لأنشطته في الولايات المتحدة بشكل قسري، وسيكون من الأفضل لديها وقف تطبيق المقاطع المصورة القصيرة نهائيا هناك.

وكانت «مايكروسوفت» قد ذكرت، الأحد، أن «بايتدانس» أبلغتها بأنها لن تبيعها عمليات «تيك توك» في أميركا. وتجري «بايتدانس» محادثات لبيع عمليات «تيك توك» في الولايات المتحدة لمشترين محتملين، منذ أن هدد الرئيس دونالد ترامب الشهر الماضي بحظر هذه الخدمة إذا لم يتم بيعها. وستحتاج بايتدانس لموافقة حكومتي الولايات المتحدة والصين على هذه الصفقة. وأصدرت بكين قيوداً جديدةً على صادرات التكنولوجيا، بحيث بات من الضروري الحصول على موافقة الحكومة، وهي عملية قد تستغرق ما يصل إلى 30 يوماً.

ودافع التطبيق الذي استقال رئيسه التنفيذي كيفن ماير بعد 3 أشهر من تعيينه، عن نفسه مراراً أمام الاتهامات الأميركية بتهديد الأمن القومي، واصفاً إياها بـ«الشائعات والتضليل»، ومؤكداً أنه لم يزود الحكومة الصينية يوماً ببيانات أي مستخدم أميركي، فشنّ معركة قضائية ضد ترامب.

صحافيو غزة في الحجر: لجوء للهوايات

يستثمر صحافيون فلسطينيون طاقاتهم ومواهبهم وهواياتهم للاستفادة من فترة الحجر المنزلي التي بدأت منذ بدء تفشي فيروس كورونا في قطاع غزة، والإعلان عن اكتشاف إصابات خارج مراكز الحجر الصحي

غزة ـ **علاء الحلو**

تنشغل الصحافية الفلسطينية خولة الخالدي بصنع لوحات تشكيلية فنية، باستخدام ألوان الأكريليك والطباشير الجافة، في محاولة منها لاستغلال فترة حظر التجول، الذي فرض في قطاع غزة، ضمن الإجراءات الوقائية من فيروس كورونا. تقول الخالدي إن عملها في مجال الإعلام المرئي يتطلب الكثير من الوقت والجهد، إضافة إلى كونها زوجة وأم لأربعة أطفال، ما كان يحرمها من إبراز مواهبها الفنية بالشكل الكافي، إلى أن أتاح لها حظر التجول الوقت المناسب لممارسة موهبتها، والخروج بلوحات فنية احترافية.

وبدأت الخالدي أولى خطواتها في الرسم على الزجاج، وقامت بنشر النتائج على صفحتها عبر «فيسبوك»، ودفعها تشجيع الأصدقاء إلى الاستمرار في صناعة اللوحات والانتقال إلى تخصصات تشكيلية متنوعة، ومنها الرسم على لوحات الكانفاس، والرسم بالطباشير الجافة، في ظل رغبة بمواصلة الرسم حتى بعد انتهاء حظر التجول، وعن تجربتها تقول: «كان شعورا مميزا أن أقدم شيئاً مختلفاً عما اعتدت على تقديمه».

وإلى جانب الخالدي، بدأ عدد من الصحافيين الفلسطينيين، باستثمار طاقاتهم ومواهبهم وهواياتهم، للاستفادة من فترة الحجر المنزلي، والتي بدأت منذ بدء تفشي فيروس كورونا في قطاع غزة، والإعلان رسميًا عن اكتشاف إصابات خارج مراكز الحجر الصحي، في تاريخ 24 أغسطس/ آب 2020.

ويتخذ الصحافيون من مواقع التواصل الاجتماعي صفحات لنشر إنجازاتهم، تشجيعًا منهم لأصدقائهم على تفجير مواهبهم وهواياتهم، والتفكير في أساليب إيجابية لقضاء أوقات الفراغ، إلى جانب التشجيع على الالتزام بقرار حظر التجول، منعًا للإصابة بالفيروس، بعد تفشيه أخيرًا في القطاع المحاصر منذ أربعة عشر عامًا.

وانطلقت على مواقع التواصل الاجتماعي مبادرة «الزم بيتك وفكر بمواهبك»، وهي نشاط الكتروني، أطلقته صحافيات، لتشجيع الأفراد على استغلال فترة حظر التجول بصناعة شيء مفيد وملهم، عبر نقل إنجازات ونشاطات لأشخاص أبدعوا خلال فترة الحجر المنزلي في مختلف المجالات.

وتقول الإعلامية بيداء عثمان، لـ «العربي الجديد» إن فكرة المبادرة المجتمعية جاءت خلال حديث دار مع زميلتها تغريد العمور، للتغلب على أجواء التوتر وأوقات الفراغ، عبر مشاركة مختلف الإبداعات مع الأصدقاء، وقد شاركت بنشر صور حلويات قامت بصنعها وتزيينها منزليًا. وحصلت المبادرة على تشجيع من الأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي بعد طرح مجموعة صور، وفق قول عثمان، التي قررت برفقة زميلتها فتح باب المشاركة للجميع، وعرض منتجاتهم المنزلية عبر الصفحة، بهدف تعميم ثقافة الالتزام بالبيت، واستغلال الوقت.

> أطلقت صحافيات مبادرة «الزم بيتك وفكر بمواهبك»

الصحافية خولة الخالدي تصنع لوحات تشكيلية (العربي الجديد)

فيما شاركت الإعلامية تغريد العمور مع طفلتها ريتال في إعادة تدوير الملابس القديمة، واستغلالها لحياكة ملابس لألعاب الأطفال، منذ الإعلان عن وجود حالات إصابة بفيروس كورونا خارج مراكز الحجر الصحي، داخل قطاع غزة، وبدء حظر التجول، تزامنًا مع ظروف معيشية صعبة تحديدا استمرار انقطاع الكهرباء والانقطاع عن الدراسة بعد استئنافها بثلاثة أسابيع. وتقول العمور لـ «العربي الجديد» إنه كان لا بد من طريقة لاحتواء الأطفال داخل المنزل، مع إضفاء مساحات من التغيير، في ظل ساعات الحجر المنزلي الطويلة، فبدأت معهم بالقراءة، ومن ثم استغلال ساعات وصل الكهرباء لتعلم المهارات عبر اليوتيوب، إلى أن قررت ريتال صناعة ملابس الألعاب، من الملابس القديمة.

وتعتبر العمور أن استغلال أوقات حظر التجول للمتعة واللعب واكتساب خبرات للتخفيف عن الأطفال، يساهم في تخطي حاجز الضغط ووطأة القلق والخوف، إلى جانب إيجاد وسيلة تقارب مع الأطفال خلال الفترات الطويلة داخل البيت.

أما المصور الصحافي سمير البوجي، وهو أب لأربعة أطفال، فقد اتجه إلى ممارسة هواية الرياضة المنزلية، والتي يحاول من خلالها التخلص من الأجواء السلبية الناتجة عن الحجر المنزلي، وتحويلها إلى طاقة إيجابية. وبدأ البوجي الذي شارك في المبادرة، باستغلال أوقات الفراغ داخل المنزل عبر ممارسة هوايات متعددة، ومنها القراءة ومشاهدة أفلام السينما الاحترافية، للاستفادة من المشاهد التصويرية، إلى جانب ممارسة الرياضة، وتعليم أطفاله مختلف التمارين الرياضية.

وتأتي المبادرة في ظل حزمة من الإجراءات والتي تم الإعلان عنها مع بداية تفشي فيروس كورونا في قطاع غزة، بهدف السيطرة عليه ومنع تفشيه، ومنها تعليق العمل الرسمي والخاص بشكل كامل، إلى جانب المدارس والمؤسسات التعليمية، ومنع التجمعات وإغلاق الأماكن العامة وصالات الأفراح والنوادي، بشكل مفاجئ، ما عطل سير الحياة بشكلها الطبيعي.

«سيفا»... أول محرّك بحث مستقل بأهداف خيرية

يُعدّ «سيفا» أول محرّك بحث مستقل على شبكة الإنترنت له أهداف خيرية، إذ سيخصص عائداته الإعلانية لتمويل منظمات غير حكومية توفّر الغذاء للمحتاجين في إفريقيا وآسيا وسواهما. ويقول شون كيلي الذي ابتكر هذه الأداة «أردنا أن نستحدث وسيلة تتيح لمستخدمي الإنترنت مساعدة الآخرين عبر التكنولوجيا من دون أي مجهود». وهو صمّم مع شريكين منصة «سيفاسيرش.كوم» التي أطلقت هذا الشهر بالاستناد إلى محرّك «بينغ» من «مايكروسوفت» في ما يخصّ الأبحاث والنتائج. ويعود ريع العائدات المتأتية من مبيعات الحيّز الإعلاني إلى برنامج الأغذية العالمي وجمعية «بروجيكت هيلثي تشيلدرن».

ويقول شون كيلي المتخصص في استراتيجيات التسويق الذي ترك منذ بضع سنوات أوساط سيليكون فالي للعيش في جزيرة كو با نغان التايلاندية وممارسة اليوغا والتأمل «يسمح سيفا للناس بالتأثير إيجاباً بمجرّد القيام بما يقومون به يومياً». ويتعهّد القيّمون على الموقع اعتماد شفافية كاملة في إدارة الأموال.

ويشير كيلي إلى أن هذه المبادرة سمحت حتّى الآن بتمويل قرابة 170 ألف وجبة غذائية في الأسبوع بواسطة الجمعيات الخيرية، وذلك من دون جمع كمّ هائل من البيانات الشخصية لمستخدمي الموقع أو تطبيق الأجهزة المحمولة. ويقول مؤسس الموقع «خلافا لمحرّكات بحثية أخرى، لا نتتبّع ممارسات المستخدم. فما يعنينا هو توفير القوت للناس».

نطاقه يبدو محدودا في الواقع (يوتيوب)

نموذج مختلف

يعتمد عملاقا الإعلانات الرقمية «غوغل» و«فيسبوك» نموذجا اقتصاديا جدّ مربح يقوم على تتبّع المستخدمين وتخزين بياناتهم الشخصية لبيعها للمروّجين على نطاق واسع ضمن ملفّات لا يفصح فيها عن الهويات على شكل حيّز إعلاني مكيّف بشدّة بحسب الحاجات. أما مجموعة «سيفا» التي أنشأها فريق صغير يعيش أفراده في أنحاء مختلفة من العالم، فهي تكتفي بالكلمات المفتاح في البحث أو بالموقع الجغرافي التقريبي لتوجيه إعلانات مستهدفة للمستخدمين. وكان شون كيلي وشريكه رون بيرون يفكّران بهذا المشروع منذ إطلاق منصة «بوكريتريتس.كوم» قبل خمس سنوات لمن يبحثون عن رحلات تتخلّلها أنشطة يوغا. ويستذكر كيلي «كانت الفكرة على بساط البحث لكنها بقيت حبرا على ورق إلى أن حلّت الأزمة الوبائية»، مشيرا إلى أن بعض أصدقائه في المنطقة خسروا عملهم، في حين اتصل به آخرون لطلب المشورة من شدّة يأسهم.

> مقابل كل عملية بحث يتم توفير الغذاء للمحتاجين

نيّات حسنة

ولا شكّ في أن هذا المشروع، على نيّته الحسنة، لن يلقى أصداء واسعة جدّا. فشركة «غوغل» التي بات اسمها مرادفاً للبحث على الإنترنت تمتلك أكثر من 90% من السوق العالمية، بحسب «ستاتكاونتر». ويلحظ بوب أودونيل، المحلل لدى «تيكناليسيس ريسيرتش» أنه «مشروع مفعم بالنوايا الحسنة لكن نطاقه يبدو محدودا في الواقع»، مشيرا «قد تتكلّل المبادرة بالنجاح طبعا لكنه تحدّ جلل».

ويذكّر المحلّل بأن محرّك البحث «داك داك غو» القائم على احترام الحياة الخاصة لم ينجح في تحقيق أي إنجاز يُذكر. عاش شون كيلي ودرس في بيركلي، بمحاذاة سيليكون فالي. وهو عمل في «موريا» وهي منصّة لفضّ النزاعات مع الزبائن تتعامل مع «إي باي» و«باي بال».

ويخبر الشاب «تركت عملي في شركة تكنولوجية ناشئة لأقوم برحلة روحية وأغوص فعلا في اليوغا». وهو ألّف كتابا عن شغفه هذا وأعطى حصص يوغا قبل أن يطلق «سيفا». ويختم شون كيلي بالقول «ينبغي أن يسعى الناس إلى استخدام التكنولوجيا لتحقيق أمور إيجابية، وإلا ستهيمن الجوانب السلبية لهذه الوسيلة».

(فرانس برس)

مسلسل

نعود في مسلسل Better Call Saul إلى شخصية سول غودمان، المحامي الذي عرفناه في Breaking Bad، نخوض معه رحلة تحولاته الدرامية ومآلاته. هنا، قراءة للعمل

سول غودمان
رجل القانون في بدلته البرّاقة

محمد استانبولي

يعرف أي مشاهد لمسلسل Better Call Saul أن جزءاً كبيراً من الصراع الذي يخوضه سول غودمان (أو جيمي ماكغيل) يتعلق بأخيه تشاك، ومحاولته انتزاع الاعتراف والتقدير منه، مروراً بعقبات عدة ومطبات تفرضها طبيعة الاثنين وعلاقتهما المعقّدة.

ولحسن الحظ، فإن المسلسل الذي يحمل اسم غودمان، لم يمر بذات الطريق لنيل التقدير الذي يستحقه، رغم أن كل المؤشرات كانت توحي منذ البداية بأن المهمة لن تكون سهلة، بسبب ارتباطه بـ Breaking Bad الذي يعده الكثيرون أهم عمل حظيت به الشاشة الصغيرة مؤخراً، في الفترة التي باتت تعرف بالعصر الذهبي الثاني للتلفزيون. وعلى العكس، فإن «الشقيق الصغير» هذا استطاع منذ البداية برسم ملامحه الخاصة التي تنجح، بعد كل المحددات المشتركة مع Breaking Bad، بإعطاء المسلسل الهوية والسرعة الخاصتين به.

عن رحلة التحول

يمكننا أن ننظر إلى ما يشترك به المسلسلان بوصفهما عملين عن رحلتي تحول تمر بهما الشخصيات الرئيسية. فكل من والتر وجيمي يمرّان بعدة لحظات تعيد تعريفهما كلياً، ابتداءً بالجوانب السيكولوجية، وانتهاءً بتغيير أسمييهما ومظهرهما وألوان ثيابهما وغير ذلك. إلا أن الانتقال في Better Call Saul يحدث بشكل أبطأ، وأقل وضوحاً.

فمنذ تعرّفنا على جيمي ماكغيل في الموسم الأول، لا يبدو لنا أن هذه الشخصية تقف على نقطة بداية واضحة من القانون كشخصية والتر. وعلى النقيض، فإننا نجد أنفسنا أمام شخصية أكثر مرونة في هذا الشأن، وأكثر استعداداً لرسم الخط الفاصل بين المباح وغيره. وإذا ما كانت النقطة السابقة مغرية لاعتبار تحوّل جيمي إلى سول أقل قسوةً، إلا أنها في الواقع منبع للتراجيديا في العمل.

إن تجاوزات جيمي، في جزء كبير من المسلسل، هي العائق أمام محاولاته لتغيير طرقه، كما يحدث في حالة صراعه مع تشاك الذي يقطع الطريق أمامه مراتٍ عدة مستنداً إلى ماضٍ جيمي.

> تجاوزات جيمي هي العائق أمام محاولاته لتغيير طرقه

أعقد من ذلك، يصعّب امتلاك جيمي لبوصلته الأخلاقية الخاصة المهمة علينا لنفهم تحوّله. وفي غالب الأوقات، فإن مأساته تبدو منطلقةً من الجهة المعاكسة لما قاله مفيستوفيليس حين عرّف عن نفسه بوصفه «جزءاً من تلك القوة التي تريد الشر دائماً، لكنها تقترف دائماً الخير» في مسرحية فاوست. ونجد أننا حتى مراحل متأخرة من السلسلة إزاء محتالٍ مرح، يسعى لتطبيق نوع من العدالة بشكلٍ ملتوٍ، ولا تتماشى عقوبتهُ مع ما اقترفه.

ولكي نفهم هذه الفكرة بشكل أفضل، علينا أن ننظر إلى الجانب الآخر، القانوني، الذي يجد جيمي نفسه في حالة صراع دائم معه. يتمثل هذا الجانب في Better Call Saul بشركات المحاماة، الممهورة بأسماء مؤسسيها والتي تنتهج في الواقع نظام عمل أشبه بالوراثي وتدار وفقاً لرغبات وانحيازات ملاكها، مهما حاولت إظهار نفسها كجهات ذات ممارسات عقلانية.

يتضح هذا في معارضة تشاك الدائمة لإعطاء جيمي أي فرصة، والأهم حين تُقصى كريستي من الحصول على منحة بسبب ارتكابها لجريمة بسيطة كسرقة من متجر، لنفهم بشكل واضح انحياز من في الشركة ووقوف جيمي معها، مؤكداً أن بوصلته لم تختف كلياً خلال تحوّله البطيء والمؤلم، الشبيه بالتهام النمل لكوز المثلجات الذي يرميه جيمي ويتأمله لاحقاً.

تدلّنا كل هذه القطع المتناثرة أن جيمي ليس مسافراً في رحلة انتقال بسيطة وحسب، بل في رحلة بحث أيضاً عن طريقة للتمرد، وهذا ما يبرر بشكل أو بآخر بقاء حبيبته، كيم، بجانبه، التي تعي الحاجة إلى التمرد على هذا المفهوم وتختلف في طريقتها للقيام بهذا. يكشف العمل التحول والصراع مع مفهوم «القانون» عبر مسار شخصية مايك، الذي يدرك هو الآخر محدودية المفهوم ضمن النص القانوني بعد عمله ضمن جهاز الشرطة وقتله لشرطيين متورطين بقتل ابنه. ولمايك هو الآخر طريقته في التعامل مع هذا الواقع، مختاراً استبدال المنظومة الشائعة بأخرى خاصة به يكون وفقاً لها «مجرماً جيداً» مثلما يفعل حين يصعّد حربه مع هيكتور بعد قتل عصابته لشخص بريء، أو حين يدخل في أزمة بسبب اضطراره إلى قتل فيرنر.

صناعة الوحش

عندما يعاود جيمي ماكغيل مزاولة المهنة تحت اسم سول غودمان في نهاية الموسم الرابع؛ فإننا، بحكم معرفتنا لأحداث Breaking Bad، ندرك تماماً معنى هذا التغيّر ومآله. أما في Better Call Saul، فإننا نخطى بـ «متعة» مراقبة تفكك جيمي والبحث عن عناصر الهوية الجديدة المركبة التي يتبناها.

وعلى عكس «هايزنبرغ» فإن سول غودمان وحش لا يرتدي الثياب الفاتنة أو يذهب في تطرّفه بمنحى مرعب ظاهرياً، بل كوميدي يصل حد الرعب. إذ يعتمد اسم «سول غودمان» بحد ذاته على نكتة لغوية، علاوةً على رسالته القائلة إن كل شيء سيكون على ما يرام.

تشمل هذه النكتة أيضاً اختياراته للثياب ذات الألوان البرّاقة وأسلوب الدعاية والتسويق الذي ينتهجه. وإذا ما عدنا إلى بداية المسلسل، حين حاول جيمي التسويق لنفسه بطريقة «جدية»؛ فإن القانون وقف في صف هامليني ومنعه من استعمال اللون الأزرق «الهاملييني»، ليشمل ميدان المعركة التسويق والاستعراض، لا القانون وحسب.

الجانب التسويقي لـ «سول غودمان» لا يقل ذكاءً وغرابةً عن ذاك القانوني، ويجعل من Better Call Saul مسلسلاً لا يجمع عدة قصص سوية، بل عدة أنواع أيضاً، مازجاً المأساة بالكوميديا الفاضحة في أروقة المحاكم وشركات المحاماة والشوارع والأماكن الأخرى التي يتسع فيها أفراد المجتمع الخطيرون، أياً كان موقعهم على الخريطة القانونية.

يمزج العمل المأساة بالكوميديا الفاضحة في أروقة المحاكم (نتفليكس)

حياة مهدّدة بالفشل

إذا كان انتظار الموسم القادم من مسلسل بهذا الشكل امراً مرهقاً، فإن العرقلة التي سببها فيروس كورونا المستجد ستزيد المهمة صعوبةً، بعد توقع تأخر صدور الموسم السادس والأخير حتى النصف الثاني من عام 2021، بكل ما سيحتويه من امور ينتظر المتابعون اكتشافها، كاتصال عالمي Better Call Saul وBreaking Bad، ونهاية قصة سول الذي بتنا نعرف أن سعيه وراء حياة جديدة كليا بات مهدداً بالفشل.

إضاءة

غواية شاشات الموبايل

لكل من يكتب الرسائل إيقاع خاص به بتارجح بين الحذف والتعديل (Getty)

عقار فراس

تبع محلات تجهيزات الهواتف النقالة، سواء الرخيصة أو تلك الغالية، أغلفة شفافة لشاشات الموبايل، تمنع الفضوليين من المعارف أو الغرباء من التحديق في شاشة الموبايل. تعمل هذه الأغلفة على حصر مجال الرؤية بمستخدم الهاتف فقط، لكن الإقبال على هذه الأغلفة يدفعنا لإعادة النظر في خصوصيّة الهاتف بوصفه جهازاً من جهة، وامتداداً للشخص نفسه، يخوض عبره حوارات ونقاشات عامة وشخصيّة لا بد لبعضها أن يبقى بعيداً عن الأعين.

تبنّى هذه الفضولية المصور الأميركي Jeff Mermelstein، الذي راودته فكرة حين كان في شوارع نيويورك، ولمح شاشة إحداهن وهي تبحث في غوغل عن كيفية كتابة الوصيّة، ما دفعه لالتقاط صورة لشاشة هاتفها النقال، ما أدى نهاية إلى مجموعة من الصور جمعها جيف في كتاب نكتشف فيه خصوصية الهاتف النقال لكل شخص بوصفه جهازاً مادياً، إذ نشاهد الخدوش والكسور المختلفة، الأماكن المهترئة، والأهم، الشاشة وما يدور عليها من نقاشات جدية أو تافهة، إذ من الممكن أن نقرأ رسالة انفصال بين حبيبين، أو أحدهم يبحث عن معنى كلمة ما.

تغذي تجربة جيف حس التلصص فينا، تلك النظرات التي نسترقها إلى هواتف الآخرين كي نعلم ما يقومون به، يقتحمها جيف، ويكشف لنا عن مساحات لا تباح عادة للعلن، وفيها يختلف الشخص المرئي أمامنا عن ذاته التي يقدمها عبر شاشة الهاتف، كما أنها في ذات الوقت ترصد العلاقة الحميمية التي نمتلكها مع هواتفنا، والتي أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي لنا أن نكون عبرها أونلاين طوال الوقت، وأن ننشر للعلن ما نشعر به لحظة بلحظة. لكن الاختلاف أن سلسلة الصور هذه، تكشف لنا عن السياق والشرط الذي تنتج فيها الرسائل الشخصية تلك التي لا نرى بدقة كيف تنجز، ولا نتلمس أسلوب الكتابة ولا شكل الهاتف، ولا ما قبلها أو بعدها حين تصل إلى هاتفنا.

تظهر هذه الصور في العصر الذي نعيشه، وفي ظل الكسل والفردانية والعدوى، كانتهاك لعدد من «الخصوصيات»، فالمصور الخفي يبدو كأنه يتسلل وراء كتف الشخص الغريب، يتأمل كيف يصوغ الرسالة وما هو تواتر كتابتها، ما الذي مسحه وما الذي أبقاه، هذه الخصوصيات التي تتعلق بإيقاع إنتاج النص لا نراها عادة، وتظهر أمامنا الآن وكأنها تكشف لنا عن «منطقة حميمية»، ممنوعة، من يطلع عليها يمتلك امتيازا خاصا، لا يناله أي أحد بسهولة.

> أصبحت الهواتف النقالة كأنّها امتداد للجسد ومناطق خاصة فيه

هناك نوستالجيا من نوع ما تعتلي من يشاهد مجموعة الصور التي أنتجها جيف، إذ يتلمس المرء حميمية مفقودة حالياً بسبب غياب التلامس الجسدي، الكلمات وأسلوب ترتيبها ومكان كتابتها حلت مكان اللمس والهمس والنبر.. تلك العادات البشرية الصرفة التي تواجه تهديداً الآن في ظل جائحة كورونا، خصوصاً أن كل واحدة من الصور تعكس موقفاً إنسانياً نقوم نحن ببنائه وتخيله.. شجار بين موظف وزميله، امرأة تتغزل بشاب مرّ بجانبها فارسلت لصديقتها تخبرها بذلك، تفاصيل يوميّة وعابرة تبقى حكر الشاشات، لا تنحظ في الكثير من الأحيان، بل تبقى أسيرة الشاشات.

تدفعنا الصور للتفكير بانفسنا، والأسلوب الذي نتبعه في إرسال الرسائل النصية عبر الهاتف، خصوصاً أن كل رسالة تشكل شذرة أو جزءاً من حوار يترك لنا تعبئة تفاصيله، فهل يا ترى حين يقرأ أحدهم ما نرسله يعبئ في مخيلته السياق بأكمله والشرط الذي نرسل ضمنه الرسالة؟ خصوصاً أننا كاولئك الذين نرى صور رسائلهم، نترك علامات نحاول إثرها نقل النبرة والصوت كالأحرف الكبيرة وطول السطر، وعلامات الترقيم، كلها علامات تخاطب المخيلة التي نتوقع من الآخر أن يكون عبرها صورتنا أثناء كتابة الرسالة.

رصد

مسلسلات في سباق ما بعد رمضان

عماد كركص

يبدو أن تعطل عمليات التصوير للأعمال الرمضانية للموسم الماضي بسبب ظروف انتشار فيروس كورونا حول العالم وتأثر مواقع التصوير بها، قد فرضت موسماً دراميا تكميلياً للموسم الماضي، حيث بدأت بعض المنصات والشاشات عرض أعمال درامية سورية ومشتركة، منها ما لم تسمح ظروف التوقف بوصولها إلى الشاشات في الموسم الماضي.

ستة أعمال درامية ستكون في متناول المتلقي العربي في «الموسم التكميلي» الدرامي، سيعرض أغلبها عبر قنوات أو منصات غير مفتوحة، فيما بدأ عرض بعض منها فعلياً منذ حوالي شهر.

أول الأعمال هو مسلسل «شارع شيكاغو» الذي بدأ عرضه في 26 تموز/يونيو على osn، وتعرّض لحملة هجومية بسبب احتوائه على بعض المشاهد الجريئة. ينتقل المسلسل بين فترتين زمنيتين، الستينيات والوقت الحالي، ويتناول قصة ميرامار (سلاف فواخرجي)؛ فتاة تهرب من عائلتها بمساعدة مراد (مهيار خضور)، وهو شخص بمثابة بطل شعبي، لتتحدى المجتمع في «شارع شيكاغو»، وهو شارع كان معروفاً في دمشق خلال تلك الفترة، حيث كان يجتمع فيه المثقفون وأصحاب الموضة.

المسلسل انتهى من العرض الأول، وهو من تأليف وإخراج محمد عبد العزيز وإنتاج شركة «قبنض»، ولعب بطولته كل من سلاف فواخرجي ومهيار خضور ودريد لحام وعباس النوري ونادين وأمل عرفة وحسام الشاه، وغيرهم. المسلسل الثاني هو «دانتيل»، الذي بدأ عرضه في 23 آب/أغسطس الماضي على منصة «شاهد»، وقصته مأخوذة عن مسلسل إسباني، حيث تدور الأحداث في إطار رومانسي حول أحد أصحاب بيوت الأزياء الذي يقع في حب فتاة خياطة تعمل لديه، يتعرض كل منهما لصراعات عديدة، وسط علاقاتهما بالعاملين والعملاء.

العمل المشترك (سوري لبناني)، من إخراج المثنى صبح، وتأليف مشترك لـ سماء أحمد عبد الخالق وإنجي قاسم، ويلعب بطولته سيرين عبد النور ومحمود نصر وسلوم حداد وشربل زيادة وآخرون.

العمل الثالث هو مسلسل «بورتريه» الذي كان مقرراً عرضه في رمضان الماضي ولم يجد طريقه إلى الشاشة قبل 27 آب/أغسطس الماضي، حيث يعرض حالياً على شاشة «بي إن دراما»، وتسير أحداث المسلسل في خطين زمنيين مختلفين بإطار تشويقي اجتماعي، ليروي قصة حب بين كل من حازم وريما تبدأ من لقاء عابر ضمن ظروف غير اعتيادية، لتواجه قصتهما أحقاد ماض عائلي مشترك بينهما لا يعلمان عنه شيئاً. يضم المسلسل الكثير من الوجوه الشابة التي دفعت بها شركة «إيمار الشام» المنتجة للمسلسل إلى الواجهة، وهو من تأليف تليد الخطيب وإخراج باسل السلكا، وبطولة كل من مريم علي ومديحة كنفاني وفادي صبيح وجلال شموط وسيف الدين السبيعي.

العمل الرابع هو «ما بين حب وحب» الذي بدأ عرضه بشكل مفاجئ في اليوم الأخير من الشهر الماضي على قناة (بي إن دراما)، ويتناول 15 قصة حب، بواقع حلقتين لكل قصة، ويتطرق كفاح الخوص كاتب المسلسل لسيكولوجيا الإنسان في تفضيله بين حالتي حب، قد تكون إحداهما فطرية أو اعتيادية، والأخرى جديدة أو طارئة. العمل من إخراج وتأليف كفاح الخوص، ويلعب بطولته كل من عباس النوري، محمد حداقي، نادين تحسين بك، فيلدا سمور، خالد القيش.

المسلسل الخامس، «المنصة»، وهو مسلسل عربي الصبغة، يشارك فيه كثير من الممثلين السوريين، حيث بدأ عرضه في الأول من أيلول/سبتمبر الحالي على منصة «نتفليكس» ومن ثم على قناة «أبوظبي» المفتوحة. يتألف المسلسل من 12 حلقة فقط، ويروي قصة كرم وناصر صاحبي الخبرة بالتقنيات الحديثة اللذين يفتحان المجال أمام كشف معلومات وخفايا سرية لمن يريد من خلال موقعهما الإلكتروني «المنصة».

> تعطّل تصوير معظم هذه المسلسلات بسبب انتشار فيروس كورونا

العمل من تأليف السوري هوزان عكو وإخراج الألماني رودريغو كيشنر، بطولة كل من معتصم النهار ومكسيم خليل وسمر سامي وسلوم حداد وشادي الصفدي وآخرين.

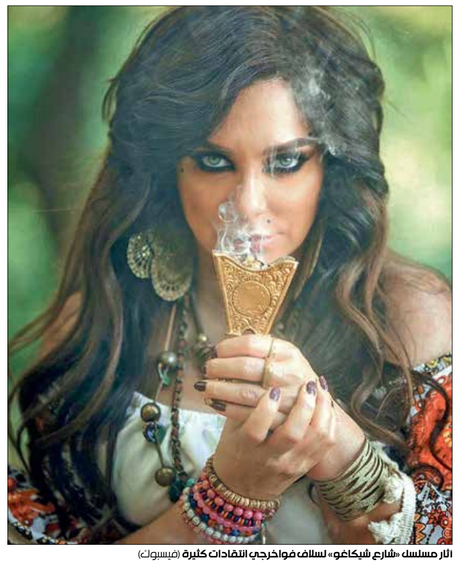

آلار مسلسل «شارع شيكاغو» لسلاف فواخرجي انتقادات كليرة (فيسبوك)

موضة

نيويورك تعرض الأزياء رغم فيروس كورونا

بنسخة أقصر وبعدد مصممين أقل انطلقت عروض أسبوع الموضة في نيويورك الذي انطلقت فعالياته أول من أمس الأحد

رغم القيود المفروضة بحكم الوباء وغياب الماركات الشهيرة والعروض الباهرة والجمهور، لم يستسلم أسبوع الموضة في نيويورك الذي انطلقت فعالياته أول من أمس الأحد، في مسعى إلى مساعدة المصممين الأميركيين على الصمود في وجه أزمة لا سابق لها.

وهذه النسخة هي أقصر من العادة ولن تدوم فعالياتها سوى ثلاثة أيام تقريبا، من مساء الأحد إلى الأربعاء. وهي لا تزخر كعادتها بمجموعات كبار المصممين الأميركيين، من أمثال مايكل كورس، وتومي هيلفيغر، ورالف لورين. ومن المرتقب أن تقدّم هذه العلامات التجارية، التي أبطأ الوباء عجلتها الإنتاجية أحيانا والتي لم تلق بضائعها الرواج المأمول بسبب الوضع، آخر صيحاتها في فترة لاحقة خارج إطار البرنامج الرسمي. أما مارك جايكوبس، فتخلّى بكل بساطة عن مجموعته لربيع-صيف 2021.

والمصمّم الكبير الوحيد الذي بقي على الموعد هو توم فورد الذي سيقدّم عرضه عبر الإنترنت في ختام أسبوع الموضة مساء الأربعاء. وتنمّ مشاركته عن عزم النقابة الأميركية لأهل الموضة (سي اف دي ايه) التي يرأسها، دعم المصممين الأميركيين، على مختلف أطيافهم، الذين بات جزء منهم على وشك الانهيار.

ويتكل مصممو الألبسة الجاهزة الرفيعة الطراز عادة على المتاجر الكبرى في الولايات المتحدة التي فاقم الوباء من سوء حالها، مثل «بارنيز» و«لورد أند تايلور» و«نيمان ماركوس».

وقد ألغيت تقريباً كل العروض المبرمجة مع جمهور لهذا الموسم، ما خلا بعض الاستثناءات النادرة، مثل جايسون وو الذي افتتحت مجموعته أسبوع الموضة مساء أمس الأحد، وريبيكا مينكوف التي ستقدّم تصاميمها الثلاثاء. وبالرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها نيويورك للحدّ من انتشار الوباء وجعلتها من الأفضل حالاً على الصعيد الأميركي، لا تزال الولايات المتحدة تكابد الجهد في احتواء الأزمة وقد تعثّرت، من ثمّ، على أسبوع الموضة في نيويورك مواكبة نسخات باريس وميلانو ولندن حيث ستكون العروض العامة أكثر بكثير.

وبالإضافة إلى الخطر الصحي، «لا طائل من استثمار ملايين الدولارات في عرض أزياء في وقت تحاول دفع رواتب أكبر عدد ممكن من الموظفين وعدم تسريحهم أو إحالتهم إلى البطالة التقنية»، وفق ما قاله توم فورد في تصريحات لموقع «ويمنز وير دايلي» المتخصص في شؤون الموضة. ولا يتوقع المصمم، الذي يتحلّى بحسّ براغماتي كبير والذي عهد ارتداء البزّات السوداء، أن يعود الموسم «إلى طبيعته» قبل خريف 2021.

وبغية مساعدة المصممين الأميركيين على الصمود، استثمرت النقابة الأميركية لأهل الموضة في منصة أميركية تحمل اسم «رانواي 360» متاحة بالمجان تسمح لدور الأزياء بعرض مجموعاتها عبر الإنترنت. ومن المزمع أن يلجأ إلى هذه المنصة أكثر من خمسين مصمما من المشاركين في هذه النسخة المقدّر عددهم بقرابة 70. وبادر كثيرون منهم إلى تصوير لقطات هذا الأسبوع في نيويورك، لنشرها على الإنترنت في اليوم المحدّد. وشدّد المدير العام للنقابة ستيفن كولب على «ضرورة المضي قدما لكن بحذر ومع مراعاة التدابير الصحية، إذ إن الموضة تبقى مصدر رزق لكثيرين».

(فرانس برس)

من عرض flying solo nyfw (إليا ساغينولت/Getty)